ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (3) :197-212
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.3.8

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

# THE SCIENCES OF THE QUR'AN AT THE COMPANIONS ERA

**IBRAHIM MOHAMMAD TAWFEEQ ZYOUD** *

*Collage of Sharea'a\ Al-Najah National University\ Palestine*

**KEY WORDS:**

sciences of Qur'an, the interpretation, reasons for descent .

**ARTICLE HISTORY:**

**Received**: 2/06/2020

**Accepted**: 21/06/2020

**Available online:** 10/07/2020

## ABSTRACT

This research deals with the term "The Sciences of the Qur'an at the Companions era,". The manuscript presents the definition of the origins of the Qur'an's science in the era of the Companions, may Allah be pleased with them. The researcher shows that, these branches of sciences start with first verses The advent of the science of the Qur'an was related to the beginning of the revelation of the Holy Qur'an upon the Prophet, may Allah's prayers and peace be upon him. The companions knew these types of sciences by default without calling them "sciences of the Qur'an". In addition to the definition, the manuscript also deals with a group of sciences known to the Companions, including: Meccan and Medinan science, the interpretation science, the science deals with the first and the last verses that were revealed, and the science of the reasons for descent. The researcher investigates, discusses and analyses texts mentioned about the companions regarding to these sciences.



* Corresponding author: E-mail: z.zyoud2015@gmail.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (3) :197-212
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.3.8

# علوم القرآن عند الصحابة

**د. إبراهيم محمد توفيق زيود**
**كلية الشريعة – جامعة النجاح الوطنية – فلسطين**

**الخلاصة:** يتناول هذا البحث الموسوم بـ" علوم القرآن عند الصحابة" التعريف بنشأة علوم القرآن في عهد الصحابة رضوان الله عليهم، ويبين الباحث أن بداية ظهور علوم القرآن كان مرتبطاً ببداية نزول القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم، وبالرغم من أن علوم القرآن لم يكن معروفاً لديهم، فقد كانت هذه العلوم معروفة دون تسميتها بهذا الاسم، كما ويتطرق البحث إلى التعريف بمصطلح علوم القرآن، ويتناول مجموعة من العلوم التي عرفها الصحابة، منها: علم المكي والمدني، وعلم التفسير، وأول ما نزل وآخر ما نزل، وعلم أسباب النزول، ويتحرى الباحث في بحثه النصوص الواردة عن الصحابة في هذه العلوم، ومناقشتها، وتحليلها.

**الكلمات المفتاحية:** علوم القرآن، أسباب النزول، التفسير، المكي والمدني.

## المقدمة

كان الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعرفون عن القرآن وعلومه ما عرف العلماء وفوق ما عرف العلماء من بعد. ولكن معارفهم لم توضع على ذلك العهد كفنون مدونة ولم تجمع في كتب مؤلفة لأنهم لم تكن لهم حاجة إلى التدوين والتأليف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته فالرسول صلى الله عليه وسلم بينهم، يسألونه عما أشكل عليهم.

وكان أكثر الصحابة أميّن, ولم تكن أدوات الكتابة متيسرة لديهم، فكان ذلك حائلا أيضا دون التأليف في هذا العلم. زد على ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قد نهاهم أن يكتبوا عنه شيئا غير القرآن, وقال لهم أول العهد بنزول الوحي: "لا تكتبوا عني, ومن كتب عني غير القرآن فليمحه. وحدثوا عني ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"[١]. وكان ذلك مخافة أن يختلط القرآن بما ليس منه.

ولقد ظلت علوم القرآن تروى بالتلقين والمشافهة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم على عهد الشيخين أبي بكر وعمر. وفي خلافة عثمان بدأ اختلاط العرب بالأعاجم، وأمر عثمان أن يجتمعوا على مصحف إمام وأن تنسخ منه مصاحف للأمصار, وأن يحرق الناس كل ما عداها، وكان هذا العمل من عثمان رضي الله عنه هو الأساس لما سمي فيما بعد "بعلم رسم القرآن أو علم الرسم العثماني".

وقد اشتهر أيضا أن عليا رضي الله عنه أمر أبا الأسود الدؤلي "المتوفى سنة ٦٩" بوضع بعض القواعد للمحافظة على سلامة اللغة العربية. فكان عليّ بذلك واضع الأساس لعلم إعراب القرآن.

فكان الصحابة رضوان الله عليهم هم الممهدون لهذا العلم.

وقد اشتمل هذا البحث بعد هذه المقدمة على مبحثين

**المبحث الأول:** التعريف بعلوم القرآن ونشأته

**المبحث الثاني:** نماذج من علوم القرآن عند الصحابة

ثم خاتمة البحث التي تضمنت أهم النتائج

ثم قائمة المصادر والمراجع

هذا وأن أحسنت فبتوفيق وفضل من الله، وإن أساءت فمن نفسي والشيطان، وأسأل الله العفو والمغفرة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) النيسابوري: مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، درا إحياء التراث العربي، بيروت، ج٤، ص٢٢٩٨، حديث رقم (٣٠٠٤). الشيباني: أحمد بن حنبل، المسند، ط١، ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة، ج١٧،ص١٤٩، حديث رقم (١١٠٨٥). الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن، مسند الدارمي، ط١، ١٤١٢هـ، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ج١، ص٤١٢، حديث رقم (٤٦٤).

## المبحث الأول: التعريف بعلوم القرآن ونشأته

### أولاً: نشأة علوم القرآن

إن بداية ظهور علم علوم القرآن مرتبط ببداية نزوله، فلما نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتلا عليه قوله تعالى: {اقْرَا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ *خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ *اقْرَا وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ *الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ *عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} العلق: ١ – ٥ بدأت العلوم المرتبطة بالقرآن الكريم بالظهور شيئاً فشيئاً، ذلكم أن حفظ القرآن وتلاوته وتدبره وتفسيره من أهم علوم القرآن الكريم.

وقد تعلّم الصحابة رضوان الله عليهم علوم القرآن مشافهة، ولم يعرف عنهم تدوين لعلوم القرآن، لعدة أسباب من أهمها:

١. أن أغلب الصحابة كانوا أميين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة.
٢. أن أدوات الكتابة لم تكن متوفرة عندهم.
٣. أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهاهم عن كتابة شيء غير القرآن بقوله صلى الله عليه وسلم:" لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه"[١].

وقد وردت نصوص كثير تدل على أن الصحابة رضوان الله عليهم حفظوا علوم القرآن كما يحفظون الآيات، ومن ذلك ما أخرجه الطبري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:" كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن"[٢].

وروى أبو عبد الرحمن السلمي قال: "حدثنا الذين كانوا يقرئوننا: أنهم كانوا يستقرئون من النبي –صلى الله عليه وسلم– فكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعًا"[٣].

والنصوص في ذلك كثيرة كلها تثبت أن الصحابة رضوان الله عليهم لم يكتفوا بحفظ نصوص القرآن الكريم فحسب، بل حفظوا معها علومه ومعارفه.

وقد بلّغ الصحابة ما حملوه عن النبي صلى الله عليه وسلم من تفسير القرآن وعلومه، وما فهموه منه باجتهادهم إلى من جاء بعدهم من التابعين، وبلّغه التابعون إلى من جاء بعدهم، فقد كان المعول عليه في القرون الأولى، في علوم القرآن هو الرواية والتلقي عن الغير، والمشافهة، لا على الخط والكتابة في الصحف وقد استمر الأمر على هذا، إلى أن جاء عصر التدوين، فدونت المعارف والعلوم في الصحف، والسطور، بعد أن كانت مقيدة محفوظة في الصدور.

---

(١) سبق تخريجه

(٢) الطبري: محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط١، ١٤٢٢هـ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ج١، ص٧٤.ابن كثير: إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ط٢، ١٤٢٠هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج١، ص٨.

(٣) الفريابي: جعفر بن محمد، فضائل القرآن، ط١، ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض، ص٢٤١. الطبري، جامع البيان، ج١، ص٧٤. ابن سعد: محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، ط١، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٦،ص٢١٢.

**ثانياً: تعريف علوم القرآن**

هو علم ذو مباحث، تتعلق بالقرآن الكريم من حيث نزوله وترتيبه وكتابته وجمعه وقراءاته وتفسيره وإعجازه، وناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه إلى غير ذلك من المباحث التي تذكر في هذا العلم»[١].

فيمكن أن يفهم من عبارة علوم القرآن معنى واسع هو كل ما يتصل بالقرآن الكريم من دراسات، فيدخل في ذلك علم التفسير، وعلم القراءات، وعلم إعجاز القرآن وعلم أسباب النزول، وعلم الناسخ والمنسوخ، وعلم إعراب القرآن، وغيرها من العلوم.

وكان الصحابة- رضوان الله عليهم- يحرصون غاية الحرص على حفظ ما ينزل من القرآن على حسب ما يتيسر لكل واحد منهم وتفاوتهم في الحفظ قلة وكثرة، كما كانوا يعرفون من معاني القرآن وعلومه وأسراره الشيء الكثير، لكونهم عربا خلّصا متمتعين بمزايا هذه العروبة ومن صفاء القلوب، وذكاء العقول، وسيلان الأذهان، وقوة الحافظة ولأنهم شاهدوا الوحي والتنزيل، وعلموا من الظروف والملابسات ما لم يعلمه غيرهم، وسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يسمعه غيرهم، ورأوا من أحواله ما لم يره غيرهم، وكان بعض الصحابة رضوان الله عليهم مع هذه الخصائص أمّيّين، وأدوات الكتابة لم تكن ميسرة لديهم. والرسول صلّى الله عليه وسلم قد نهاهم عن أن يكتبوا عنه شيئا غير القرآن.

## المبحث الثاني:

## نماذج من علوم القرآن عند الصحابة

وقد كان هناك جملة من علومه التي اعتنى بها الصحابة رضي الله عنهم، وكان في أحاديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم وآثار الصحابة ما يُنبئُ عن أن لهذا القرآن علوماً يُحثُّ على تعلمها، ومن هذه العلوم ما يأتي:

**أولاً: المكي والمدني**

من القرآن ما هو مكي ومنه ما هو مدني، ومن المعروف أن القرآن الكريم قد بدأ نزوله بمكة، وقد توالى نزوله بعد هجرة الرسول إلى المدينة، وليس ترتيب القرآن في المصحف مسايرا لتاريخ النزول، بل هو ترتيب توقيفي، وقد اهتم الصحابة رضوان الله عليهم بهذا العلم اهتماماً كبيراً، وكان ابن مسعود- رضي الله عنه- من أعلم الصحابة بعلم المكي والمدني، حتى عده كثيرٌ من العلماء واضع ومؤسس هذا العلم، روى الشيخان بسندهما عنه أنه قال: "والله الذي لا إله غيره ما من

(١) أبو شهبة: محمد بن محمد، المدخل لدراسة القرآن الكريم، ط٢، ١٤٢٣هـ، مكتبة السنة، القاهرة، ص٢٦.

آية من كتاب الله إلا وأعلم أين نزلت وفيم نزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه"[١].

ويقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو على المنبر: " سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل"[٢].

وقد بدأ علم المكي والمدني بشكل روايات يتناقلها الصحابة رضوان الله عليهم، ولم يرد في ذلك بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك أن المسلمون في زمانه لم يكونوا في حاجة إلى هذا البيان، وهم يشاهدون الوحي والتنزيل ويشهدون مكانه وزمانه[٣].

وقد وردت بعض الروايات عن الصحابة رضوان الله عليهم في تحديد بعض السور المكية والمدنية، نذكر منها:

ما رواه أبو عبيد في كتابه «فضائل القرآن...» بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت بالمدينة سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال، والتوبة، والحج، والنور، والأحزاب، والذين كفروا والفتح، والحديد، والمجادلة والحشر، والممتحنة، والحواريون- يريد الصف-، والتغابن، ويا أيها النبي إذا طلقتم، ويا أيها النبي لم تحرم، والفجر، والليل إذا يغشي، وإنا أنزلناه في ليلة القدر، ولم يكن، وإذا زلزلت، وإذا جاء نصر الله، وسائر ذلك بمكة"[٤].

فالسور المدنية فيها خمس وعشرون سورة، وقال أبو عمرو الداني بعد أن ذكر هذه الرواية: "ولم يذكر علي بن أبي طلحة في المدني الحجرات، والجمعة، والمنافقين وهن ثلاثتهن مدنيات بإجماع"[٥].

ومنها ما رواه ابن الضريس في كتابه " فضائل القرآن بسنده عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "أول ما نزل من القرآن بمكة، وما أنزل منه بالمدينة الأول، فكانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة فكتبت بمكة، ثم يزيد الله فيها ما يشاء، وكان أول ما أنزل من القرآن: اقرأ باسم ربك الذي خلق... " ثم سرد السور المكية وهي ست وثمانون سورة، والسور المدنية وهي ثمان وعشرون سورة، وهي: البقرة ثم الأنفال، ثم آل عمران ثم الأحزاب، ثم الممتحنة، ثم النساء، ثم الزلزلة، ثم الحديد، ثم

---

(١) البخاري: محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ط١، ١٤٢٢هـ، دار طوق النجاة، ج٦، ص١٨٧، حديث رقم (٥٠٠٢). مسلم، صحيح مسلم، ج٤، ص١٩١٣، حديث رقم (٢٤٦٣).

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٢٥٧. القرطبي: محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ط٢، ١٣٨٤هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج١، ص٣٥. السمعاني: منصور بن محمد، تفسير القرآن، ط١، ١٤١٨هـ، دار الوطن، الرياض، ج٥، ص٢٥٠.

(٣) انظر: الزرقاني: محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج١، ص١٩٦.

(٤) أبو عبيد: القاسم بن سلام البغدادي، فضائل القرآن، ط١، ١٤١٥هـ، دار ابن كثير، دمشق، ص٣٦٥.

(٥) الداني: عثمان بن سعيد، البيان في عدّ آي القرآن، ط١، ١٤١٤هـ، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ص١٣٥.

سورة محمد، ثم الرعد، ثم الرحمن، ثم الإنسان، ثم الطلاق، ثم البينة، ثم الحشر، ثم النصر، ثم الحج، ثم المنافقون، ثم المجادلة، ثم الحجرات، ثم التحريم، ثم الجمعة، ثم التغابن، ثم الصف، ثم الفتح، ثم المائدة ثم التوبة[١].

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ بِمَكَّةَ لَيْلًا جُمْلَةً، وَنَزَلَ مَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْأَرُونَ حَوْلَهَا بِالتَّسْبِيحِ[٢].

وعن ابن مسعود قال: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْكَهْفَ، وَمَرْيَمَ، وَطه مِنْ تِلَادِي وَمِنَ الْعَتِيقِ الْأَوَّلِ[٣]. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ مِنْ تِلَادِي، يَقُولُ مِنْ أَوَّلِ مَا أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ شَبَّهُهُ بِتِلَادِ الْمَالِ الْقَدِيمِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِمَكَّةَ[٤].

ومنها قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٤ ﴾ الأنفال:٦٤

فقد أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها نزلت لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٥], ومن المعلوم أن عمر قد أسلم في مكة فالآية إذًا مكية.

ومنها ما رواه مسلم عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: أَلِمَن قتل مؤمنا متعمدا من توبة؟ قال: لا. قال: فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان:﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨ ﴾ الفرقان:٦٨

. إلى آخر الآية. قال: هذه آية مكية نسختها آية مدنية: ﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ٩٣ ﴾ النساء:٢٩ - ٣٩ [٦]

ومنها حديث عائشة رضي الله عنها وفيه: "لقد نزل بمكة على محمد –صلى الله عليه وسلم– وإني لجارية ألعب: {بَلْ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ} القمر: ٤٦. وما نزلت سورة البقرة

---

(١) ابن الضريس: محمد بن أيوب، فضائل القرآن، ط١، ١٤٠٨هـ، دار الفكر، دمشق، ص٣٣.

(٢) أبو عبيد، فضائل القرآن، ص٣٦٦. الطبراني: سليمان بن أحمد اللخمي، المعجم الكبير، ط٣، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ج١٢،ص٢١٥، حديث رقم (١٢٩٣٠)

(٣) البخاري، صحيح البخاري، ج٦، ص٨٢، حديث رقم (٤٧٠٨). ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم، المصنف في الأحاديث والآثار، ط١، ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض، ج٧، ص٢٥٨، حديث رقم (٣٥٨٥٧)

(٤) أبو عبيد، فضائل القرآن، ص٣٦٦.

(٥) الطبراني، المعجم الكبير، ج١٢، ص٦٠. الواحدي: علي بن أحمد بن محمد، أسباب نزول القرآن، ط٢، ١٤١٢هـ، دار الإصلاح، الدمام ، ص٢٣٧.

(٦) مسلم، صحيح مسلم، ج٤، ص٢٣١٨. النسائي: أحمد بن شعيب، سنن النسائي، ط٢، ١٤٠٦هـ، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ج٧، ص٨٥. النحاس: أحمد بن محمد بن إسماعيل، الناسخ والمنسوخ، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة الفلاح، الكويت، ص٣٤٦.

والنساء إلا وأنا عنده"[١]. وقولها: إلا وأنا عنده يَعْنِي: بِالْمَدِينَةِ، لِأَن دُخُوله عَلَيْهَا إِنَّمَا كَانَ بعد الْهِجْرَة بِلَا خلاف[٢].

وعن عروة بن الزبير قَالَ: مَا كَانَ مِنْ حَدٍّ أَوْ فَرِيضَةٍ، فَإِنَّهُ أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ ذِكْرِ الْأُمَمِ وَالْعَذَابِ فَإِنَّهُ أُنْزِلَ بِمَكَّةَ[٣].

**ثانياً: علم التفسير**

ان علم التفسير من أكثر المواضيع التي اهتم بها الصحابة رضوان الله عليهم إذ هو الأصل في فهم القرآن وتدبره، وعليه يتوقف استنباط الأحكام، ومعرفة الحلال من الحرام.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر لهم ما يُشكل عليهم، وما يحتاجون إلى بيانه، وكان الصحابة في ذروة الفصاحة والبلاغة، وقد نزل يخاطبهم جميعاً، فيفهمون مراده ويدركون معانيه، ويقدرون بلاغته، لكنهم لم يكونوا جميعاً على مستوى واحد من الفهم له وإدراك معانيه، فمن الطبيعي أن تكون أفهامهم متفاوتة، حتى المقربون منه صلى الله عليهم وسلم قد يخفى عليهم فهم بعض ألفاظه، وإن كانوا يفهمون المعنى الإجمالي للآية، فهذا الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل عن معنى " الأب" في قوله تعالى:" وفاكهة وأبّا". أخرج ابن أبي شيبه وغيره عن أنس: "أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر: {وَفَاكِهَةً وَأَبّاً} .. عبس: ٣١. فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأبّ؟. ثم رجعَ إلى نفسه فقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر"[٤].

وابن عباس – وهو ترجمان القرآن – لا يظهر له معنى "فاطر" إلا بعد سماعها من غيره، فقد أخرج أبو عبيد وغيره بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال: "كنت لا أدرى ما {فَاطِرِ السماوات} حتى أتاني أعرابيان يتخاصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، والآخر يقول: أنا ابتدأتها"[٥]. وأن وأن عدى بن حاتم لم يفهم معنى قوله تعالى: {وَكُلُواْ واشربوا حتى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخيط الأبيض مِنَ الخيط الأسود مِنَ الفجر} .. البقرة: ١٨٧, وبلغ من أمره أن أخذ عقالاً أبيض وعقالاً أسود، فلما كان بعض الليل، نظر إليهما فلم يستبينا، فلما أصبح أخبر الرسول بشأنه، فعرَّض بقلة فهمه، وأفهمه المراد[٦].

فإن خفي عليهم من القرآن شيء لم يدركوه بفطرتهم اللغوية، ومعارفهم المكتسبة، رجعوا فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيعلمهم إياه، فمن ثمّ تجمع لهم من علم القرآن شيء كثير.

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، ج٦، ص١٤٣، حديث رقم (٤٨٧٦) الصنعاني: عبد الرزاق بن الهمام، المصنف، ط٢، ١٤٠٣هـ، المجلس العلمي، الهند، ج٣، ص٣٥٢، حديث رقم (٥٩٤٣)

(٢) العيني: محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٢٠، ص٢١.

(٣) أبو عبيد، فضائل القرآن، ص٣٦٦.

(٤) ابن أبي شيبة، المصنف، ج٦، ص١٣٦، حديث رقم (٣٠١٠٥) أبو عبيد، فضائل القرآن، ص٣٧٥.

(٥) أبو عبيد، فضائل القرآن، ص٣٤٥. الطبري، جامع البيان، ج١١، ص٢٨٣.

(٦) البخاري، صحيح البخاري، ج٣، ص٢٨. حديث رقم (١٩١٦). مسلم، صحيح مسلم، ج٢، ص٧٦٦، حديث رقم (١٠٩٠)

روى البخاري بسنده أنه لما نزل قوله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} الأنعام: ٨٢. شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه:: {يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} سورة لقمان: ١٣.[١]

ومن الأحاديث التي تشير إلى علم التفسير دعاء الرسول صلّى الله عليه وسلّم لابن عمّه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: "اللهم علِّمه الكتاب"[٢] ، وهذا يشمل جملة العلوم المتعلقة بالقرآن، من قراءته، وحفظه، وتفسيره، ومعرفة نزوله وأحكامه، وناسخه ومنسوخه، وغير ذلك من علومه.

في رواية عند الإمام أحمد وغيره: " اللهم فَقِّهُ في الدين، وعلِّمه التَّأويل"[٣]؛ والمرادُ به علم التفسيرِ الذي هو أجلُّ علومِ القرآنِ وأعظمها، ولا تخلو تفاسير السلف من ذكر جملة من علوم القرآن؛ كعلم الناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، والعام والخاص، وغيرها.

وقوله صلّى الله عليه وسلّم: "خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه"[٤]، وهذا يشملُ جُملةَ علومِ القرآنِ من قراءته وحفظه وتفسيره وغيرِها؛ لأنَّه خبر مطلقٌ غير محدَّدٍ بنوعٍ من أنواع تعلُّمِ القرآنِ وتعليمه.

وقد اشتهر عدد من الصحابة بالتفسير وكثرت الروايات عنهم، منهم علي بن أبي طالب وابن عباس، وابن مسعود، وأبي بن كعب رضي الله عنهم.

ولم يتكلف الصحابة رضوان الله عليهم التفسير ولم يخوضوا فيما لا فائدة كبيرة في تحصيله، ولم يكن تفسيرهم يشمل القرآن كله، فبعض الآيات من الوضوح لديهم بحيث لا تحتاج إلى بيان، لمعرفتهم للغة وأحوال المجتمع وأسباب النزول وغير ذلك، وقد كانوا يهتمون بنشر علوم القرآن بالرواية والتلقين لا بالكتابة والتدوين[٥].

**ثالثاً: أول ما نزل وآخر ما نزل**

هذ المبحث يدور على النقل والتوقيف ولا مجال للاجتهاد فيه إلا بالترجيح بين الأدلة، أو الجمع بينها، لذا كان الاعتماد فيه على ما رواه الصحابة رضوان الله عليهم، وهذا ما يمكن استنباطه

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، ج٩، ص١٨، حديث رقم (٦٩٣٧). الشيباني، المسند، ج٧، ص٢٧٥، حديث رقم (٤٢٤٠).

(٢) البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص٢٦، حديث رقم (٧٥).

(٣) الشيباني، المسند، ج٥، ص١٦٠، حديث رقم (٣٠٣٣). الطبراني، المعجم الكبير، ج١٠، ص٢٣٨، حديث رقم (١٠٥٨٧). الحاكم: محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، ط١، ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣، ص٦١٧، حديث رقم (٦٢٨٧)

(٤) البخاري، صحيح البخاري، ج٦، ص١٩٢، حديث رقم (٥٠٢٧). الترمذي: محمد بن عيسى، سنن الترمذي، ك٢، ١٣٩٥هـ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ج٥، ص١٧٣، حديث رقم (٢٩٠٧). الشيباني، المسند، ج١، ص٤٧٢، حديث رقم (٤١٢).

(٥) الرومي: فهد بن عبد الرحمن، دراسات في علوم القرآن، ط١٢، ١٤٢٤هـ، ص٣٥.

من مجموعة من الأحاديث، وقد أولى الصحابة هذا العلم اهتماما كبيراً دلَّ على ذلك كثرة الروايات التي رويت عنهم في أول ما نزل وآخر من نزل من القرآن، ومن ذلك:

ما رواه الشيخان عن عائشة أم المؤمنين –رضي الله عنها قالت: "أوَّلَ ما بدئ به رسول الله –صلى الله عليه وسلم– من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلّا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبِّبَ إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنَّث فيه الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزوَّد لذلك, ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: أقرأ، قال: ما أنا بقارئ، قال فأخذني فغطَّني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: أقرأ، قلت: ما أنا بقارئ, فأخذني فغطَّني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطَّني الثالثة ثم أرسلني، فقال: أقرأ باسم ربك الذي خلق, خلق الإنسان من علق, اقرأ وربك الأكرم... الحديث"[١].

وفي أوائل ما نزل فقد أخرج الواحدي من طريق الحسين بن واقد قال: سمعت عليّ بن الحسين يقول:" أول سورة نزلت بمكة اقرأ باسم ربك: وآخر سورة نزلت بها المؤمنون. ويقال سورة العنكبوت. وأول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين، وآخر سورة نزلت بها براءة "[٢].

أما آخر ما نزل فقد روي عن الصحابة في ذلك قول كثير، واختلف أقوال العلماء فيها على أكثر من عشرة أقوال، أصحها ما أخرجه ابن أبي حاتم قال: "آخر ما نزل من القرآن كله: {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ} ، الآية. وعاش النبي –صلى الله عليه وسلم– بعد نزولها تسع ليال، ثم مات لليلتين خلتا من ربيع الأول[٣].

ويدل اختلاف الصحابة رضوان الله عليهم وكثرة أقوالهم على اهتمامهم البالغ بهذا الفن من العلم، فكلٌ منهم يشهد بما علم، وقد بلغ من اهتمامهم به أن يذكروا أوائل وأواخر ما نزل بصورة مقيدة، وهذا كثير ولهذا يُكتفى بذكر بعض النماذج، منها:

**نماذج من الأوائل المقيدة:**

أول آية نزلت في الخمر {يَسْأَلونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا} البقرة: ٢١٩.[٤]

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص٧، حديث رقم (٣). مسلم، صحيح مسلم، ج١، ص١٣٩، حديث رقم (٢٥٢).

(٢) الواحدي، أسباب النزول، ص١٣.

(٣) ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد، تفسير القرآن العظيم، ط٣، ١٤١٩هـ، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ج٢، ص٥٥٤.

(٤) الطيالسي: سليمان بن داود البصري، مسند أبي داود الطيالسي، ط١، ١٤١٩هـ، دار هجر، مصر، ج٣، ص٤٦٢. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج٢، ٣٨٩.

أول ما نزل في الجهاد قوله تعالى {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} إلى قوله {وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} الحج: ٣٩.[١]

أول ما نزل في شأن القتل آية الإسراء وهي قوله تعالى {وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً} الإسراء: ٣٣.[٢]

**نماذج من الأواخر المقيدة:**

١ – آخر ما نزل في تحريم الخمر {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} إلى قوله {فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ} المائدة: ٩٠. [٣]

٢ – آخر آية نزلت في شأن القتل {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً} النساء: ٩٣.[٤]

**رابعاً: سبب النزول**

مبحث سبب النزول مبحثٌ جليل من مباحث علوم القرآن، يعتمد عليه في فهم قسم من القرآن نزل لأسباب معينة، إجابة لسؤال، أو بياناً لحكم يتعلق بحادثة من الحوادث التي وقعت إبان عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا ما يطلق عليه العلماء سبب النزول[٥]، ويُعرَف سبب النزول بالنقل الصحيح وحده هو السبيل إلى معرفة سبب النزول. ويراد بالنقل الصحيح هنا النقل عن صحابي. فقول الصحابي المتعلق بأمر لا مجال للاجتهاد فيه يكون له حكم الحديث المرفوع إلى النبي. ذلك لأن سبب النزول لا يحتاج في ذكره إلى اجتهاد. وإنما اعتماده على النقل، فمن هنا يقبل في معرفة أسباب النزول ما يروى عن صحابي إذا صح سنده، فهم الذين عاصروا الوحي وعايشوا التنزيل، ووقفوا على الأحداث والوقائع التي أحاطت بما نزل من آيات القرآن الكريم على سبب. قال الواحدي في أسباب النزول "لا يحل القول في أسباب النزول إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب "[٦].

---

(١) ابن أبي زمنين: محمد بن عبد الله المري، تفسير القرآن العزيز، ط١، ١٤٢٣هـ، دار الفاروق الحديثة، مصر، ج٣، ص١٨٣. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٥، ص٤٣٣. الجلالين: جلال الدين محمد المحلى، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تفسير الجلالين، ط١، دار الحديث، القاهرة، ص٤٣٩.

(٢) الطبري، جامع البيان، ج١٧، ص٤٤٢. ابن عطية: عبد الحق بن غالب الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط١، ١٤٢٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣، ص٤٥٣.

(٣) الشيباني، المسند، ج١، ص٤٤٢. أبو داود، سنن أبي داود، ج٣، ص٣٢٥، حديث رقم (٣٦٧٠)

(٤) الطبري، جامع البيان، ج٦، ص٦٢٥.

(٥) القطان: مناع بن خليل، مباحث في علوم القرآن، ط٣، ١٤٢١هـ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ص٧٧. الرومي، دراسات في علوم القرآن، ص١٣٦.

(٦) الواحدي، أسباب النزول، ص٨.

فمعرفة سبب النزول يعين على معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم، ، وتعين في كثير من المواطن على فهم معنى الآيات، وإزالة ما قد يبدو من إشكال، وبدون معرفة سبب النزول يمكن أن يخطئ المفسر في فهم معنى الآية فيحمله على غير المراد، وقد لا يعرفه على الإطلاق، وفي هذا من الخطورة ما فيه، لأن الجهل في هذا الصدد يفتح الباب على مصراعيه أمام التفسيرات الخاطئة، قال الواحدي "لا يمكن معرفة الآية دون الوقوف على قصتها "[١]. وقال ابن دقيق العيد: معرفة سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن[٢]. وقال شيخ الإسلام بن تيمية في رسالته أصول التفسير "معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث معرفة المسبب"[٣].

ومن الأمثلة التي تدل على أهمية معرفة سبب النزول، ما يلي:

حُكي عن عثمان بن مظعون وعمرو بن معد يكرب أنهما كانا يقولان: الخمر مباحة، ويحتجان بقوله تعالى: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إِذا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ (المائدة: ٩٣) والواقع أنهما لو عرفا سبب نزول هذه الآية لما قالا ذلك. فسبب نزولها أن أناسا قالوا لما حرّمت الخمر: كيف بمن قتلوا في سبيل الله وماتوا وكانوا يشربون الخمر وهي رجس. فنزلت هذه الآية[٤].

ومن ذلك تفسير قوله تعالى: إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما (البقرة: ١٥٨) فمن المعروف أن السعي بين الصفا والمروة جزء من شعائر الحج واجب الأداء، سنّه الرسول صلوات الله عليه. وعبارة: لا جناح في الآية الكريمة لا تفيد الفرضية، وقد أشكل الأمر على عروة بن الزبير في ذلك نظرا لصريح لفظ الآية الذي لا يفيد الفرضية، وقد سأل خالته السيدة عائشة أم المؤمنين، فأفهمته أن نفي الجناح هنا ليس نفيا للفرضية، إنما هو نفي لما وقر في أذهان المسلمين– وهم في مطلع عصر الإيمان– من أن السعي بين الصفا والمروة كان من عمل الجاهلية، فلقد كان على الصفا صنم يقال له إساف وكان على المروة صنم يقال له نائلة. وكان المشركون في الجاهلية يسعون بين الصفا والمروة، ويتمسحون بالصنمين. ولقد حطم الصنمان بعد أن ارتفعت كلمة الاسلام، لكنّ المسلمين تحرجوا في الطواف بينهما، فنزلت الآية[٥].

ومنها تفسير قول الله عز وجل: {لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ الْعَذابِ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ} آل عمران: ١٨٨.

---

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٢، ص٣٣١. الواحدي، أسباب النزول، ص٨.

(٢) ابن دقيق العيد، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، مطبعة السنة المحمدية، ج٢، ص٢٥٩.

(٣) ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم، مقدمة في أصول التفسير، ١٣٩٠هـ، دار مكتبة الحياة، بيروت، ص١٦.

(٤) الشيباني، المسند، ج٤، ص٤٥٩، حديث رقم (٢٧٧٤). الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ص٢٥٤، حديث رقم (٣٠٥٠)

(٥) البخاري، صحيح البخاري، ج٢، ص١٤٥، حديث رقم (١٦٤٣). مسلم، صحيح مسلم، ج٢، ص٩٢٨، حديث رقم (١٢٧٧).

فقد أشكل أمر هذه الآية على مروان بن الحكم، فأرسل إلى عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما، فأجابه فيها ببيان سبب النزول، الذى أزال الإشكال واللبس. فعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن مروان ابن الحكم قال: «اذهب يا رافع- لبوّابه- إلى ابن عباس، فقل له: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتى- في رواية مسلم: فرح بما أتى- وأحب أن يحمد بما لم يفعل لنعذبن أجمعون، قال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية، إنما أنزلت هذه في أهل الكتاب، ثم تلا ابن عباس: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ وتلا: لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا ثم قال ابن عباس: سألهم النبي صلّى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه وأخبروه بغيره، فخرجوا وقد أروه أنهم أخبروه بما قد سألهم عنه فاستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ما سألهم عنه"[١].

لهذه الأسباب وغيرها يتبين لنا سبب اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم بمعرفة سبب نزول الآية، وندرك مدى أهمية هذا العلم الذي بدأ من جيل الصحابة الذين وضعوا الأساس لهذا العلم الجليل، ليكمل العلماء من بعدهم هذا الاهتمام، فأفردوا له باباً مستقلاً من أبواب علوم القرآن، ثم أفردوه بمؤلفات مستقلة.

**الخاتمة**

١. كان نشوء علوم القرآن مرتبطا بنزول القرآن الكريم، فعند نزول القرآن الكريم بدأت علوم القرآن الكريم تظهر شيئاً فشيئاً.
٢. وردت نصوص كثيرة تدل على أن الصحابة رضوان الله عليهم قد عرفوا علوم القرآن الكريم.
٣. أن علوم القرآن الكريم كفنٍ مدون مستقل بنفسه بهذا اللقب ما كان معروفاً في العصور الأولى، إنما ظهر متأخراً بعد عصر التدوين.
٤. كان هناك جملة من علوم القرآن التي اعتنى بها الصحابة رضوان الله عليهم مثل: أسباب النزول، والمكي والمدني، والتفسير، وغيرها من العلوم.
٥. أن نزول القرآن الكريم من أهم موضوعات علوم القرآن بل كل موضوعاته الأخرى مبنية على نزول القرآن الكريم.
٦. كان علم التفسير من أكثر العلوم التي اهتم بها الصحابة رضوان الله عليهم، ذلك أنه يتوقف عليه فهم كتاب الله عز وجل.
٧. يدل اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم بعلوم القرآن على العناية البالغة التي أولاها الصحابة للقرآن الكريم.

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، ج٦. ص٤٠، حديث رقم (٤٥٦٨). مسلم صحيح مسلم، ج٤، ص٢١٤٣، حديث رقم (٢٧٧٨).

## المصادر والمراجع


١. . ابـن عطيـة: عبـد الحـق بـن غالـب الأندلسـي، المحـرر الـوجيز فـي تفسـير الكتـاب العزيـز، ط١، ١٤٢٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت

٢. ابـن أبـي حـاتم: عبـد الـرحمن بـن محمد، تفسـير القـرآن العظـيم، ط٣، ١٤١٩هـ، مكتبـة نـزار مصـطفى البـاز، المملكة العربية السعودية

٣. ابن أبي زمنين: محمد بن عبد الله المري، تفسير القرآن العزيز، ط١، ١٤٢٣هـ، دار الفاروق الحديثة، مصر

٤. ابـن أبـي شـيبة: عبـد الله بـن محمد بـن إبـراهيم، المصـنف فـي الأحاديـث والآثـار، ط١، ١٤٠٩هـ، مكتبـة الرشـد، الرياض.

٥. ابن الضريس: محمد بن أيوب، فضائل القرآن، ط١، ١٤٠٨هـ، دار الفكر، دمشق

٦. ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم، مقدمة في أصول التفسير، ١٣٩٠هـ، دار مكتبة الحياة، بيروت،

٧. ابن دقيق العيد، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، مطبعة السنة المحمدية.

٨. ابن سعد: محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، ط١، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت

٩. ابن كثير: إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ط٢، ١٤٢٠هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع

١٠. أبو شهبة: محمد بن محمد، المدخل لدراسة القرآن الكريم، ط٢، ١٤٢٣هـ، مكتبة السنة، القاهرة

١١. ابو عبيد: القاسم بن سلام البغدادي، فضائل القرآن، ط١، ١٤١٥هـ، دار ابن كثير، دمشق

١٢. البخاري: محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ط١، ١٤٢٢هـ، دار طوق النجاة

١٣. الترمذي: محمد بن عيسى، سنن الترمذي، ك٢، ١٣٩٥هـ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة

١٤. الجلالـين: جـلال الـدين محمد المحلـى، جـلال الـدين عبـد الـرحمن السـيوطي، تفسـير الجلالـين، ط١، دار الحـديث، القاهرة

١٥. الحاكم: محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، ط١، ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت

١٦. الـدارمي: عبـد الله بـن عبـد الـرحمن، مسـند الـدارمي، ط١، ١٤١٢هـ، دار المغنـي للنشـر والتوزيـع، المملكـة العربية السعودية

١٧. الداني: عثمان بن سعيد، البيان في عدّ آي القرآن، ط١، ١٤١٤هـ، مركز المخطوطات والتراث، الكويت

١٨. الرومي: فهد بن عبد الرحمن، دراسات في علوم القرآن، ط١٢، ١٤٢٤هـ

١٩. الزرقاني: محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه

٢٠. السمعاني: منصور بن محمد، تفسير القرآن، ط١، ١٤١٨هـ، دار الوطن، الرياض

٢١. الشيباني: أحمد بن حنبل، المسند، ط١، ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة

٢٢. الصنعاني: عبد الرزاق بن الهمام، المصنف، ط٢، ١٤٠٣هـ، المجلس العلمي، الهند

٢٣. الطبراني: سليمان بن أحمد اللخمي، المعجم الكبير، ط٣، مكتبة ابن تيمية، القاهرة،

٢٤. الطبـري: محمد بـن جريـر، جـامع البيـان عـن تأويـل آي القـرآن، ط١، ١٤٢٢هـ، دار هجـر للطباعـة والنشـر والتوزيـع والإعلان

٢٥. الطيالسي: سليمان بن داود البصري، مسند أبي داود الطيالسي، ط١، ١٤١٩هـ، دار هجر، مصر

٢٦. العيني: محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت

٢٧. الفريابي: جعفر بن محمد، فضائل القرآن، ط١، ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض

٢٨. القرطبي: محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ط٢، ١٣٨٤هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة

٢٩. القطان: مناع بن خليل، مباحث في علوم القرآن، ط٣، ١٤٢١هـ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
٣٠. النحاس: أحمد بن محمد بن إسماعيل، الناسخ والمنسوخ، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة الفلاح، الكويت
٣١. النسائي: أحمد بن شعيب، سنن النسائي، ط٢، ١٤٠٦هـ، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب
٣٢. النيسابوري: مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، درا إحياء التراث العربي، بيروت
٣٣. الواحدي: علي بن أحمد بن محمد، أسباب نزول القرآن، ط٢، ١٤١٢هـ، دار الإصلاح، الدمام.

## References

1. Abo Obaid, Alqasem Bin Salam, Virtues of Al Qur'an, Dar Ibn Katheer, Damascus, 1st ed., 1415 H.
2. Abo Shuhbah, Mohammad Bin Mohammad, The Introduction to study of the Holy Quran, AlSunnah Library, Cairo, 2nd ed., 1423 H.
3. Al-Ayni, Mahmoud Bin Ahmad, Omdat Alqari Shareh Sahih Albukhari, Dar Ihya' Alturath Al-Arabi, Beirut.
4. Al-Bukhary, Muhammad bin Ismail, al-Jami' al-Sahih al-Musnad min Hadith Rasul Allah wa Sunanih wa ayyamih known as Sahih Al-Bukhary, Dar Tawq al-Najah, 1st ed., 1422 H.
5. AlDani, Othman Bin Saeed, The statement in counting the verses of the Qur'an, Manuscripts and Heritage Center, Kuwait, 1st ed., 1414 H.
6. AlDarmi, Abd Allah Bin Abd AlRahman, Musnad AlDarmi, Dar AlMughni, Saudi Arabia, 1st ed., 1412 H.
7. Alferyabi, Jafar Bin Mohammad, Virtues of the Qur'an, Alrushd Library, Riyadh, 1st ed.,1409 H.
8. Al-Hakim, Muhammad ibn Abdullah al-Hakim al-Nishapuri, Al-Mustadrak 'ala Al-Sahihain, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1st ed., 1411 H.
9. Al-Jalalin, Jalal Adeen Al-Muhala, Jalal Adeen Al-Suyoti, The interpretation of Al-Jalalin, Dar AlHadeeth, Cairo, 1st ed.
10. Al-Nahas, Ahmad Bin Mohammad Bin Ismaeil, Al-Nasekh And Al-Mansoukh, Alfalah library, Kuwait, 1st ed., 1408 H.
11. Al-Naysaburi, Muslim ibn Al-Hajjaj, Sahih Muslim, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
12. Alnesaei, Ahmad Bin Shu'aib, Sunnan Alnesaei, Maktabat AlmatbuA't Al-Islameyah, Halab, 2nd ed.,1406 H.
13. Alqatan, Manna' Bin Khalil, Researches in the Sciences of the Qur'an, Alma'ref Library, 3rd ed. 1421 H.
14. Al-Qurtubi, Muhammmad Ibn Ahmed, Al-Jami' li Ahkam Al-Quran, Dar Al-Kutub Al-Misriyah, 2nd ed., Cairo, 1384 H.
15. Alroumi, Fahed Bin AbdAlrehman, Studies in the science of the Qur'an, 12th ed., 1424 H.
16. Al-Sana'ni, Abd Alrezaq Bin Alhumam, Almusannaf, Scientific Council, India, 2nd ed., 1403 H.
17. Alsema'ni, Mansour Bin Ahmad, Interpretation of the Qura'n, Dar Alwatan, Riyadh, 1st ed., 1418 H.
18. Al-Shaybani, Ahmad bin Hanbal, al-Musnad, Tahqiq Ahmad Muhammad Shakir, Dar Al-Hadith, 1st ed., Cairo, 1416 H.
19. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, Tafsir al-Tabari, Dar Hajar, 1st ed., Cairo, 1422 H.
20. Al-Tabrani, Sulaiman Ibn Ahmed, Al-Mu'jam Al-Kabir, Tahqiq Hamdi Ibn Abdul Majeed Al Salafi, Maktabat Ibn Taymuyyah, 2nd ed. Cairo.

21. Al-Tayalisi, Abu Dawood Sulaiman Ibn Dawod, Musnad Abi Dawud Al Tayalisi, Dar Hajar, 1st ed., Cairo, 1419 H.
22. Al-Tirmidhi , Muhammad ibn Isa ibn Surah, Sunan Al-tirmidhi, Maktabat wa matba'at Mustaf Al-Babi Al-Halabi, cairo, 2nd ed., 1395H.
23. Alwahedi, Ali Bin Ahmad Bin Mohammad, Asbab Nozul AlQura'n, Dar Al-Islah, Beirut , 2nd ed., 1412 H.
24. Al-Zarqani, Muhammad 'Abd Al-'Azim, Manahil Al-'Irfan fi 'Ulum Al-Quran, tab'at Isa Al-Babi Al-Halabi, 3rd ed.
25. Ibn Abi Shaybah, Abdullaah bin Muhammad Ibn Ibraaheem, Al-Musannaf, Arrushd library, Riyadh, 1st ed. 1409 H.
26. Ibn Kathir, Ismail ibn Umar Ibn Kathir al-Qurashi Al-Damishqi, The interpretation of the Great Quran, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1st ed., 1419 H.
27. Ibn Saad, Muhammad Ibn Saad, Al-Tabaqat Al-Kubra, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1st ed., 1411 H.
**28.** Ibn Taymiyyah: Ahmad Abd Al-Halim Al-Harrani, Introduction to the Principles of Interpretation, Dar Maktabat Al-Hayah, Beirut, 1390 H.